فاشار الى بعض الحاضرين ان احرر ما وقع ليعرض على حضرة ذي المقام الارفع
حضرة مولينا داود باشا يسر الله له ما يروم ويشا فيكون هو الحكم في ذلك
وعليه المعول فيما هنالك وان اشطر البيت حسب كل معنى مما عدا الثالث مما يذكر
من هاتيك المعاني على وجه يعبر بان المثالث والمثاني فاخذت لفاتهم القرطاس
والمجلس غاص بالناس وابهمت اسماء ارباب الاقوال حسبما بوستان ان يقال
وانا مفرح بها الان اذ مقتضى هذا الزمان غير مقتضى ذلك الزمان فاقول قال
الملا محمد امين السويدي ما حاصله المراد ان هذين الغلامين لمزيد شجاعتهما وعظم
جرأتهما خاضا الحرب من كل جانب وفرقا الجموع والكتائب فرجعا وقد قضيا اربا
وتركا اعداءهما مثل ايادي سبا لا يستطيعون المعاهد على قتالهما ولا يطيقون
المعاودة من الم على نصالهما لبشاعة ما عراهم وشناعة ما اعتراهم فعقد
اليد كناية عن التعاهد والتحالف على الموافقة وعدم التخالف وكثيرا ما يستعمل
ذلك في كلامهم ويندرج في طي نظامهم وفي توحيد اليد من المبالغة ما لا يخفى
والتشطير حسب التقرير هنا

غلامان خاضا الحرب من كل جانب ... وشمل الاعادي عنهما متبدد
والوا على ان لا تعاقد بينهم ... فابا ولم تعقد وراءهما يد

وقال حمد اغا الشبلي ما حاصله المراد ان هذين الغلامين الاسدين الهصورين
خاضا وما هابا ودفعا نالا وقتلا واوبا ولم يقفا في شرك الاعداء وقفص الاسر
واللاواء فتعقد عليهما ايدي النعم بتخليصهما من قيود النقم فليس لاحد عليهما
منة سوى الصوارم والاسنة فاليد بمعنى النعمة كما هو شايع بين الائمة
والتشطير حسب التقرير هنا

غلامان خاضا الحرب من كل جانب ... ولم يخف ما بين الفريقين مورد
وقد قصرت ايدي لتفضل عنهما ... فابا ولم تعقد وراءهما يد

وقال الاخ السيد عمر رمضان الهيتي ما حاصله المراد ان هذين الغلامين
والشجاعين الفريدين خاضا الحرب من كل جانب ولم يصحبهما سوى الاسنة والقواضب
وابا سالمين بعظم المدح والحظ الفريد ولتفردهما بهذه الشجاعة العظيمة والمنقبة
الجسيمة لا يعد في الشجعان سواهما ولا تعقد خناصر الايدي عند العد على من عداهما
فكان غرات العدد قصرت عليهما وانقطعت لديهما فقوله لم تعقد الخ كناية عن تفرد
ذينك الغلامين والهزبرين العاديين في حلبة المنازل وميدان المقاتلة والمناضلة
فمن عداهما كالعدم بالنسبة اليهما لا يستحق ان ينتظم في سلك العدد ولا يليق ان يعقد
عند

عند ذكره اليد وقد شطره عمر حسب ما قرر فقال

غلامان خاضا الحرب من كل جانب ... تقاعس عنه الباسل المتعود
وغيرهما لم ينزل الحرب ثالث ... فابا ولم تعقد وراءهما يد

وقال هذا الفقير بعد استحسانه لهذا الاخير يحتمل ان يكون المراد ان
هذين الغلامين والشجاعين اللذين لم ترشقهما العين خاضا الحرب من كل جوانبه
ونثرا منظوم كتائبه وهزما اعداءهما بثابت عزمهما ووجها اليهم سهم الرعب
باقدامهما فلسان حال كل منهم يقول الكر او جاله وينشد لو يعود بكبا الرؤيا

كان على قلبي قطاة تذكرت ... على ظما وردا فهزت جناحها

فلا يستطيع احد ان يقبض بيده على سلاحه لمزيد عبر الذي اظله عن طريق
رشده ونجاحه وبعد ان فعل هذان الغلامان ما فعلا وقتلا من الاعداء من
قتلا ابا غيرهما ذين ورجعا غيرهما ائبين ولم تعقد وراءهما وفي طلبهما يد على
سنان ولم يقصدهما احد من فرسان ذلك الميدان لاشتغالهم بوساوس الفكر
واشتعالهم بنيران الرعب والحذر فهم باصلاح حالهم اهم منهم بالاهتمام لاخذ
ثارهم فلكل منهم شان يغنيه وشاغل له عما يعانيه وقد شطره طبق ما قرره فقال

غلامان خاضا الحرب من كل جانب ... بعزم له تعنو الكماة وتسجد
ولم تستطع ضم الرماح اكفهم ... فابا ولم تعقد وراءهما يد

انتهى ما ارادوا ان يحرر وقد بقيت اقوال اخر رايت الاولى الاعراض عنها واراحة
بنان البيان منها فعرض ذلك المحضر على الوزير والبدر المنير فقال الحق مع عمر
ومحمود بالاثر ولو سئلت عن معنى البيت لاجبت باحد الجوابين ولذهبت الى
ان علي ذلك فليحفظ ما هنالك ثم ان بفضل الله تعالى رايت في كتاب الاشباه و
النظائر للامام السيوطي عديم الاشباه والنظائر وكذا في نكت الهميان في نكت العميان
للصفدي لهذا البيت قصة لطيفة متضمنة جواب عمر وظني انه راى ذلك اذ كان
نكت الهميان عنده فيما يحكون لدي واشتهر ان الصفدي قال فيه عند ترجمة ابي
سعيد احمد بن خالد الضرير ما نصه كان ابو سعيد يوما في مجلسه اذ هجم عليهم
مجنون من اهل قم فسقط على جماعة من اهل المجلس فاضطرب الناس لسقطته ووثب
ابو سعيد لا يشك ان ذلك افة من جبار او شرود بهيمة فلما راه المجنون على تلك الحال
قال الحمد لله رب العالمين على رسلك يا شيخ لا ترع اذ انا هولاء الصبيان فاخرجوني
الحما لا استحسنه من غيري فقال ابو سعيد امنعوا عنه عافاك الله ثم توثبوا وشردوا

Copyright © King Saud University